



جامعة العلوم الإسلامية العالمية

كلية الدراسات العليا

قسم أصول الدين

" الأحاديث النبوية المتعلقة بمستقبل أحوال الأمة الإسلامية "

(دراسة موضوعية نقدية)

**“Prophetic Hadith that are concerning in the
Cases of the Islamic World Future” (an Objective
Critical study)**

إعداد

سيرجي ستيفان أنتون سمال

إشراف

د. علي مصطفى القضاة

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الدكتوراه في تخصص (الحديث النبوي

الشريف وعلومه) في جامعة العلوم الإسلامية العالمية

تاريخ المناقشة: عمان ٢٠١٦/٥/١٨



جامعة العلوم الإسلامية العالمية

كلية الدراسات العليا

قسم أصول الدين

" الأحاديث النبوية المتعلقة بمستقبل أحوال الأمة الإسلامية "

(دراسة موضوعية نقدية)

إعداد

سيرجي ستيفان أنتون سمال

إشراف

د. علي مصطفى القضاة

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الدكتوراه في تخصص (الحديث النبوي الشريف وعلومه) في جامعة العلوم الإسلامية العالمية

تاريخ المناقشة: عمان ٢٠١٦/٥/١٨

" الأحاديث النبوية المتعلقة بمستقبل أحوال الأمة الإسلامية " (دراسة موضوعية نقدية)

**Prophetic Hadith that are concerning in the Cases of the Islamic “
World Future” (an Objective Critical study)**

إعداد

سيرجي ستيفان سمال

إشراف

د. علي مصطفى القضاة

نوقشت هذه الأطروحة وأجيزت بتاريخ ٢٠١٦ / ٥ / ١٨

أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع

الجامعة

الدكتور

جامعة البلقاء التطبيقية

١. الدكتور علي مصطفى القضاة

جامعة آل البيت

٢. الدكتور بكر مصطفى بني ارشيد

جامعة آل البيت

٣. الدكتور محمد عيسى الشريفين

جامعة العلوم الإسلامية العالمية

٤. الدكتور عمار أحمد الحريري

The World Islamic Science & Education University (wise)

Faculty of Graduate Studies

Dept of Fundamentals of Religion



**“Prophetic Hadith that are concerning in the
Cases of the Islamic World Future” (an Objective
Critical study)**

Preparation:

Serhiy Stifan Anton Smal

Supervised By:

Dr. Ali Mustafa Al-Qudah

**"A dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements
for the degree of doctor of philosophy in al hadith at the World
Islamic Science and Education University"**

Amman

Date of discussion: 18/5/2016

تفويض

أنا سيرجي ستيفان أنتون سمال، أفوض جامعة العلوم الإسلامية العالمية بتزويد نسخ رسالتي للمكتبات، أو المؤسسات، أو الهيئات، أو الأشخاص عند طلبهم، وذلك حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

الاسم :

التاريخ:

التوقيع :

الإهداء

أهدي هذه الرسالة أولاً وآخرأ إلى زوجي العزيزة أم عبد الرحمن التي كانت لي نبزاسأ أستضيء به وركناً أعتمد عليه من خلال جميع مراحل دراستي؛ بدءاً من تعليمي اللغة العربية إلى مرحلة الدكتوراه. فقد عنت مشقة هذا السبيل الطويل، فلا أستطيع أن أقدر لها قدرها ولا قدر جهدها، فجزاها الله عني وعن أولادي خير الجزاء، فلها أهدي هذه الرسالة.

شكر وتقدير

أقدم شكري الجزيل وتقديري إلى جميع أساتذتي في جامعة العلوم الإسلامية ممن قدم لي معلومة علمية أو نصيحة أبوية.

وأخص بهذا الشكر والتقدير الوالد الأستاذ الدكتور زياد أبو حماد الذي منّ الله علي بمصاحبته والاستفادة منه من خلال دراستي في مرحلتي الماجستير والدكتوراه، فلم يكن لي أكثر من المدرس، بل كان والدًا مربّيًا.

وكذلك أخص بشكري وتقديري الدكتور أحمد عبد الله الذي استفدت من علمه أثناء دراستي في مرحلة الماجستير.

ثم أقدم شكري إلى مشرفي الدكتور علي مصطفى القضاة الذي صاحبه أثناء كتابتي الرسالة، والذي تفضل عليّ بإشرافه على رسالتي، ولم يبخل عليّ بالنصيحة والإرشاد.

ثم شكري الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا عليّ بمناقشة رسالتي وإبداء ملاحظاتهم.

ثم أقدم شكري الجزيل إلى جميع العاملين المخلصين في جامعة العلوم الإسلامية وخارجها ممن قدم لي مساعدة، أو يسر لي أمراً، أو لقيني بكلمة طيبة أو وجه طلق.

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	عنوان الرسالة
ج	الإهداء
د	شكر وتقدير
هـ	قائمة المحتويات
ز	ملخص الرسالة
١	المقدمة
١٠	الفصل الأول: منهج علماء الحديث في التعامل مع الأحاديث المستقبلية
١٠	المبحث الأول: منهج علماء الحديث... من حيث الثبوت والدلالة
١١	المطلب الأول: الاعتقاد أن المستقبل لا يُعلم إلا عن طريق النص الشرعي
١٢	أولاً: الاعتقاد أن الأخبار الغيبية لا تعلم إلا عن طريق الوحي
٢١	ثانياً: معرفة النبي - صلى الله عليه وسلم - للغيب
٢٥	المطلب الثاني: التمييز بين الصحيح والسقيم في الأحاديث المستقبلية
٢٧	أولاً: علامة معرفة الوضع في الأحاديث المستقبلية
٣٢	ثانياً: أثر الواقع في تضعيف وتصحيح الأحاديث المستقبلية
٣٦	ثالثاً: أثر الاستدلال الخاطئ في الحكم على الحديث
٤٢	المطلب الثالث: التسليم للنص الشرعي الثابت المخبر عن المستقبل
٤٧	المطلب الرابع: سلوك المنهجية العلمية المحكمة لفهم النصوص...
٤٧	أولاً: حمل اللفظ على ظاهره
٥٢	ثانياً: الوقوف على جميع ما ورد في الباب
٦٤	المبحث الثاني: منهج علماء الحديث... من حيث تنزيل النص على الواقع
٦٦	المطلب الأول: جعل النص الشرعي الثابت أصلاً والحادثة المعينة فرعاً
٧٠	المطلب الثاني: الاشتراك بين النص والواقع في الأسماء أو بعض الأوصاف لا يستلزم تعيين الواقع المعين
٧٥	المطلب الثالث: الحديث المستقبلي العام لا يمنع تكرار الحادثة المعينة أو الحالة المطابقة للنص
٨٠	المطلب الرابع: مراعاة الترتيب الزمني الوارد في النصوص عند تنزيلها

	على الواقع
٨٦	الفصل الثاني: الأحاديث المستقبلية في أحوال الإسلام والمسلمين.
٨٦	المبحث الأول: الأحاديث في ظهور الإسلام وتمكين الأمة الإسلامية
٨٨	المطلب الأول: الأحاديث في ظهور الإسلام
٩٤	المطلب الثاني: الأحاديث في بقاء الطائفة المنصورة إلى قبيل الساعة
١٠٢	المطلب الثالث: الأحاديث في قتال المسلمين الكفار.
١٠٩	المبحث الثاني: الأحاديث في غربة الإسلام وضعف المسلمين
١١٠	المطلب الأول: الأحاديث في غربة الإسلام وحملته
١١٨	المطلب الثاني: الأحاديث في تسليط الذل على أمة الإسلام إذا تركت أمر دينها، واستيلاء الكفار على خيراتها
١٢٥	المطلب الثالث: الأحاديث في اتباع المسلمين سنن أهل الكتاب
١٣١	الفصل الثالث: الأحاديث المستقبلية في انتشار الفساد في الأمة الإسلامية وأسبابه
١٣١	المبحث الأول: الأحاديث في انتشار الفساد الأخلاقي
١٣١	المطلب الأول: الأحاديث في ضياع الأمانة وتضييع الحقوق
١٤٤	المطلب الثاني: الأحاديث في ظهور الفاحشة، وانتهاك حرمانات الله - تعالى -
١٥٦	المطلب الثالث: الأحاديث في ظهور الفساد في الزينة واللباس
١٦٣	المبحث الثاني: الأحاديث المستقبلية في أسباب انتشار الفساد في الأمة
١٦٤	المطلب الأول: الأحاديث في ذهاب العلماء وانتشار الجهل، وتوسيد الأمر إلى غير أهله.
١٧٣	المطلب الثاني: الأحاديث في فساد الأمراء وجور الأئمة، وتوسيد الأمر إلى غير أهله
١٨٢	المطلب الثالث: الأحاديث في ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
١٨٩	الفصل الرابع: الأحاديث المستقبلية في ظهور الفتن والفرقة في الأم
١٨٩	المبحث الأول: الأحاديث المستقبلية في ظهور الفتن واقتتان المسلمين
١٩١	المطلب الأول: الأحاديث في ظهور الفتن وكثرتها
١٩٨	المطلب الثاني: الأحاديث في افتتان المسلمين في الدين
٢٠٤	المطلب الثالث: الأحاديث في افتتان المسلمين في الدنيا
٢١٠	المبحث الثاني: الأحاديث المستقبلية في افتراق المسلمين واقتتالهم
٢١١	المطلب الأول: الأحاديث في افتراق الأمة الإسلامية

٢١٧	المطلب الثاني: الأحاديث في الاقتتال بين المسلمين
٢٢٤	المطلب الثالث: ظهور فئة غالية في الأمة الإسلامية
٢٣٧	الخاتمة
٢٣٩	الفهارس
٢٤٠	فهرس الآيات
٢٤٢	فهرس الأحاديث
٢٤٥	فهرس الأعيان المترجم لهم
٢٤٦	فهرس الأماكن
٢٤٦	فهرس أسماء الفرق
٢٤٧	المصادر والمراجع

ملخص الأطروحة

" الأحاديث النبوية المتعلقة بمستقبل أحوال الأمة الإسلامية "
(دراسة موضوعية نقدية)

إعداد

سيرجي ستيفان أنتون سمال

إشراف

د. علي مصطفى القضاة

تاريخ المناقشة: عمان ٢٠١٦/٥/١٨

تمثل هذه الرسالة جهداً علمياً حديثاً تعنى بدراسة أخبار النبي - صلى الله عليه وسلم - عن أحوال أمته في المستقبل، وكشف منهج المحدثين في تعاملهم مع هذا النوع من الأحاديث. ركزت فيها على إبراز الضوابط التي انطلق منها علماء الحديث عند دراستهم الأحاديث المستقبلية بطرفيها الإسناد والمتن، فجعلتها ميزاناً.

ثم تناولت بالنقد المناهج المخالفة لمنهج المحدثين مع التمثيل. ثم أتبعته ذلك بدراسة (١٠٦) حديث بالمكر، وقسمتها قسمين رئيسيين البشارة والندارة مخرجاً الأحاديث، مبيناً لغربيها ومعانيها وبعض أحكامها، ملتصقاً قضية واجب الوقت زيادة على ذكر الواقع.

فإن هذه الأحاديث - زيادة على الحذر من الوقوع في المحذور - تتضمن وعد الله الصادق بنصر الإسلام وظهور المسلمين على سائر الأمم، وهذا يورث القلب عقيدة التفاؤل، والرضى بالقدر، والصبر على الواقع المؤلم، والإيمان بالحكمة الإلهية مما يجعل المسلم الصادق يسعى إلى نهضة الأمة الإسلامية مقتدياً بالأنبياء والمرسلين، مستضيئاً بنور علم العلماء الربانيين، ملتصقاً واجب زمانه في حالته ومكانه.

Abstract

“Prophetic Hadith that are concerning in the Cases of the Islamic World Future” (an Objective Critical study)

Preparation

Serhiy Stifan Anton Smal

Supervised By

Dr. Ali Mustafa Al-Qudah

Date of discussion: Amman

18/5/2016

This study represents a sublime tradition-related scientific effort, interested in studying the foretelling of the Prophet, Peace and Blessings of Allah be upon him, about the conditions of his nation in the future. It is also concerned in revealing the method of the narrators of the Prophet's tradition, in dealing with this type of Hadith.

I placed special focus on highlighting the controls from which the scholars of Hadith (Sublime Tradition) set off when they studied the Hadiths that talked about the future, both in terms of reporting and text; which I made my criterion for this issue.

I also critically examined the methods that are against those of the narrators, supported by examples.

Then, I studied (106) Hadiths by repetition, and divided into two main sections: annunciation and warning. In this concern, I investigated the Hadiths, underlining their unique vocabularies, meanings and some of their rules and regulations. I hoped in this to approach the issue of the right time, in addition to the mention of the reality.

These Hadiths (of the Sublime Tradition)- in addition to taking care of the danger of falling in the prohibited acts and practices- include the

ultimate, true promise of Almighty Allah, that He will bestow victory to Islam, and the supremacy of Muslims over the other nations. This grants the heart the doctrine of optimism, acceptance of the fate, patience on the painful actuality, and straightforward belief in the wisdom of Almighty Allah. All this will cause the true Muslim seek the renaissance of the Islamic nation, following the great examples of the prophets and messengers, lighted by the enlightenment of the Rabbinic scholars, studying its related time in both its status and place.

المقدمة

وتشمل على:

ملخص الموضوع.

مشكلة الدراسة.

أهداف الدراسة.

الدراسات السابقة.

خطة البحث.

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهده الله فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

قال الله - تعالى - : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝﴾ [النساء: ١].

وقال - تعالى - : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۝ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ۝﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد، فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد - صلى الله عليه وسلم - ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة ضلالة.^١

فقد علم بالاضطرار أن رسول الإسلام - صلى الله عليه وسلم - لم يذكر الأمور المستقبلية المتعلقة بأمتة على سبيل التسلية، بل ذكر منها مهماتٍ وأموراً عظيماً تتضمن أحكاماً وأغراضاً تخص الإسلام، وتكون في أمس الحاجة إليها.

وقد قال أبو إسحاق الشاطبي - رحمه الله - : " ويكفي من ذلك ما ترك بعده في أمتة من المبشرات، وإنما فائدتها البشارة والندارة التي يترتب عليها الإقدام والإحجام ".^٢

كما أنه من الضروري عند دراسة الأحاديث النبوية المتعلقة بمستقبل الأمة الإسلامية من ملاحظة أمرين مهمين، وهما الواقع والواجب. لأن إطلاق الأحكام الشرعية في الوقائع والأحداث المعينة يتوقف على معرفة الحكم الشرعي أولاً، ثم صحة تصور الواقع ثانياً، ثم تنزيل هذا الحكم على ذلك الواقع ثالثاً.

١ - هذه المقدمة هي مضمون خطبة الحاجة. انظر: الألباني، أبو عبد الرحمن محمد بن الحاج نوح (١٤٢٠هـ). " خطبة الحاجة التي كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعلمها أصحابه ". المكتب الإسلامي (بيروت)، ط٤ (١٤٠٠هـ).

٢ - الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى (٧٩٠هـ). " الموافقات ": (٤٤٧/٢)، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان (الخبر)، ط١ (١٤١٧هـ).

٢١٤. مالك، مالك بن أنس الأصبحي (١٧٩هـ). "الموطأ": رواية يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي، تحقيق د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي (بيروت)، ط٢ (١٤١٧هـ).
٢١٥. مانع بن حماد الجهني. "الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة"، دار الندوة العالمية (الرياض)، ط٥ (١٤٢٤هـ).
٢١٦. المباركفوري، أبو الحسن، عبيد الله بن محمد (١٤١٤هـ). "مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح"، إدارة البحوث بالجامعة السلفية (بنارس). ط٣ (١٤٠٤هـ).
٢١٧. محمد بن أحمد المقدم. "فقه أشراف الساعة"، الدار العالمية (الإسكندرية)، ط٦ (١٤٢٩هـ).
٢١٨. محمد بن أحمد المقدم. "المهدي"، دار العالمية (الإسكندرية)، ط١١ (١٤٢٩هـ).
٢١٩. محمد بن عمر بازمول. "تقوية الحديث الضعيف بين الفقهاء والمحدثين"، مجلة جامعة أم القرى، (عدد ٢٦، صفر ١٤٢٤هـ).
٢٢٠. المَرْوَزِي، أبو عبد الله محمد بن نصر (٢٩٤هـ). "تعظيم قدر الصلاة"، تحقيق: محمد ابن صالح الربيش، دار الهدى النبوي (المنصورة)، ط١ (١٤٣٢هـ).
٢٢١. المزي، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن (٧٤٢هـ). "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة (بيروت)، ط١ (١٤٠٣هـ).
٢٢٢. مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري (٢٦١هـ). "صحيح مسلم"، تحقيق: ياسر حسن، مؤسسة الرسالة ناشرون (بيروت)، ط١ (١٤٣٤هـ).
٢٢٣. مشهور بن حسن آل سلمان. "العراق في آحاديث وآثار الفتن"، مكتبة الفرقان (دبي)، ط١ (١٤٢٥هـ).
٢٢٤. مصطفى بن حسني السباعي (١٣٨٤هـ). "السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي"، دار الوراق (بيروت)، ط٣ (١٤٢٣هـ).
٢٢٥. المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى (١٣٨٦هـ). "الأنوار الكاشفة لما في كتاب أضواء على السنة من الزلل والتضليل والمجازفة"، دار عالم الكتب (بيروت)، ط٢ (١٤٠٢هـ)، ب.ط.
٢٢٦. مقبل الوادعي، مقبل بن هادي (١٤٢٢هـ). "الصحيح المسند من دلائل النبوة"، دار الحرمين (القاهرة)، ط١ (١٤٢٣هـ).
٢٢٧. المُنَاوِي، محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين (١٠٣١هـ). "فيض القدير شرح الجامع الصغير"، دار المعرفة (بيروت)، ط٢ (١٣٩١هـ).
٢٢٨. المُنَاوِي..... "التيسير بشرح الجامع الصغير"، الطباعة الحيدويه (القاهرة)، ب. ت. (١٢٨٦هـ).

٢٢٩. الموصلي، محمد بن محمد (٧٧٤هـ). "مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعتلة". تحقيق: الحسن بن عبد الرحمن العلوي، مكتبة أضواء السلف (الرياض)، ط١ (١٤٢٥هـ).
٢٣٠. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (٣٠٣هـ). "سنن النسائي"، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية (بيروت)، ط٣ (١٤١٤هـ).
٢٣١. النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف (٦٧٦هـ). "شرح متن الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية"، ب. ق. مكتبة دار الفتح (دمشق)، ط٤ (١٤٠٤هـ).
٢٣٢. النووي..... "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج". تحقيق: خليل مأمون شيخا، دار المعرفة (بيروت)، ط١١ (١٤٢٦هـ).
٢٣٣. النووي..... "تهذيب الأسماء واللغات"، شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية (بيروت)، ب. ت.
٢٣٤. النيسابوري، أبو الحسن محمد بن يوسف (٣٨١هـ). "الإعلام بمناقب الإسلام"، تحقيق: أحمد عبد الحميد غراب، دار الأصاله (الرياض)، ط١ (١٤٠٨هـ).
٢٣٥. هاني بن عبد الله الجبير. "من معالم المنهجية الإسلامية للدراسات المستقبلية"، مجلة البيان (الرياض)، (١٤٢٩هـ).
٢٣٦. هاني بن عبد الله الجبير. "المستقبل في ضوء السيرة النبوية". جمعية الحديث الشريف وإحياء التراث (٢٨-٢٩ ربيع الثاني/ ١٤٣٢هـ، عمان).
٢٣٧. الهيتمي، أبو العباس أحمد بن محمد (٩٧٤هـ). "الزواجر عن اقتراف الكبائر"، المطبعة المصرية (بولاق)، ب. ط. (١٢٨٤هـ).
٢٣٨. الهيتمي، أبو الحسن علي بن أبي بكر (٨٠٧هـ). "كشف الأستار عن زوائد البزار"، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة (بيروت)، ط١ (١٣٩٩هـ).
٢٣٩. الهيتمي..... "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد"، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، دار الفكر (بيروت)، ب. ط. (١٤١٤هـ).
٢٤٠. يوسف بن عبد الله الوابل. "أشراط الساعة"، دار ابن الجوزي (الدمام)، ط٢١ (١٤٢٥هـ).

